Communication and Swallowing Disorders Unit (CSDU)

جامعة الملك سعود
مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي
وحدة أمراض التخاطب والبلع

الضعف السمعي لدى الأطفال

إعداد:
د. أماني طاحون
الأخصائية . سارة الحامد

تصميم وطباعة رؤى الإعلام 01-2667777

- قد يكون من المفيد استخدام المرآة أثناء التدريب النطقي حتى يستطيع الطفل أن يرى وجهه و هو ينطق الكلمات.
- ضرورة أن تتم علمية التدريب في جو مرح وبعيد عن التوتر.

توصيات للتعامل مع الطفل المعاق سمعياً :

هذه التوصيات موجهة إلى الأهل وخاصة الأب والأم للتغلب على مشكلة التعامل مع الطفل ذو الإعاقة السمعية :

- إعطاء الطفل المزيد من الحنان فهذا الأسلوب الذي يفهمه من سن مبكرة.
- المتابعة مع الطبيب المختص لمعرفة مدى إمكانية العلاج.
- تشجيع إخوته للعب معه والسماح له بالاختلاط بالأطفال العاديين.
- تجنب موضوع المقارنة مع الأطفال العاديين.
- مشاركة الأم له في الأعمال المنزلية والتحدث إليه ووصف كل ما تقوم به عن طريق الكلام.
- اصطحاب الطفل عندما تقوم الأم أو الأب بزيارة الأقارب والجيران.
- يستحسن تعليق صور ملونة مناسبة بالقرب من سريره كصور أفراد العائلة وأصدقاءه وأقاربه وصور من الشارع الذي يعيش فيه وصور للحيوانات التي يحبها وتكتب تحتها كلمات أو جمل بسيطة.
- يجب تشجيعه على أي مجهود كلامي يقوم به على ألا تصحح أخطاءه دفعة واحدة وإنما يكفي أن يقوم دائماً بإعادة ما يقوله بطريقة سليمة لغوياً وبسيطة التركيب.
- التحدث بصفة دائمة إلى الطفل المعاق سمعيا وأنت تنظر إلى وجهه.
- تزويد الطفل بخبرات في التعامل مع الآخرين، تتضمن المشاركة وانتظار دوره في اللعب (مما يزوده بخبرات التفاعل الاجتماعي).
- تنمية قدرات الطفل اللغوية ومهاراته في الكلام وقراءة الشفاه.
- مساعدة الطفل على الاستفادة بأقصى ما يمكنه من القدر المتبقي لديه من حاسة السمع وذلك من خلال استخدامه للوسائل السمعية المعينة ومكبرات الأصوات.
- تنمية معرفته بمفاهيم الأعداد.
- تنمية ميوله واستعداداته لقراءة بعض الكلمات والتعبيرات بحيث تنمي مهارات القراءة.
- تعويد الطفل على الجلوس والإنصات مع الاستعانة بالمعين السمعي.
- تنمية مهارات جيدة في التميز البصري حتى يتمكن من تمييز وجوه الاختلاف والتشابه بين ما يراه من صور وأشياء بحيث يتعرف على النواحي العامة منها أولا ثم على النواحي الدقيقة.
- احرص على زيارة طفلك لأخصائي السمع وجلسات التخاطب دوريا وحضور المواعيد وعدم التفريط بها لتجنب أي تطور سلبي مما يؤثر على حياة طفلك الاجتماعية والتعليمية والنفسية والمهنية مستقبلاً.
- تقديم لطفلك المعلومات الصحيحة الملائمة لعمره دورياً عن السمع و اللغة و فقد السمع والسماعات لتجيب على أسئلته وأسئلة أصدقائه والناس.

و في بعض الحالات التي لا يجدي فيها كل ما سبق ولم يستجب فيها المريض رغم استعماله السماعة بصورة منتظمة لمدة لا تقل عن ستة أشهر قد يقرر فريق العلاج المسئول عن الحالة اللجوء إلى عملية زراعة القوقعة.

يعتبر السمع أحد أهم الحواس التي منحها الله للإنسان فهو يساعد على التواصل مع الآخرين و أســاس في فهم واكتســاب اللغة في الصغر. لذا لابد من المحافظة على هذه النعمة الغالية ووقايتها من كل ضعف.

كيف نسمع ؟

تعبر الموجات الصوتية قناة الأذن الخارجية وتصطدم بطبلة الأذن فتهتز و تنتقل ذبذباتها إلى عظيمات دقيقة الحجم بالأذن الوسطى ثم ترسل الذبذبات إلى القوقعة بالأذن الداخلية وعندما تهتز الشعيرات الدقيقة بالقوقعة تشكل إشارات في العصب السمعي و تنتقل الإشارات عن طريق العصب السمعي إلى مراكز السمع بالمخ، حيث تتم ترجمة الأصوات والتعرف عليها.

أسباب الضعف السمعي :

(أ) أسباب وراثية -عائلية وهي قد تكون خطأ في تركيب الجينات أو الكر وموسومات.

(ب) أسباب مكتسبة وقد تكون أثناء الحمل أو أثناء الولادة أو بعد الولادة.

أنواع الضعف السمعي :

- ضعف سمعي توصيلي (ينتج غالبا عندما يكون المسار التوصيلي للهواء في الأذن الخارجية أو الوسطى مسدودا بالمادة الصمغية أو وجود سوائل بالأذن الوسطى بسبب الالتهابات المتكررة والمزمنة).
- ضعف سمعي عصبي حسي (يحدث عندما يكون هناك خلل بوظيفة الأذن الداخلية أو ضعف بعصب السمع).
- ضعف سمعي مختلط (ويشمل وجود خلل في طريق التوصيل والمسار العصبي الحسي) .

كيف تتوقع وجود ضعف سمعي لدى طفلك ؟

- إذا وجدت حالات أخرى في العائلة.
- تحريك الطفل لرأسه للسماع بأذن واحدة.
- عدم سماع الطفل للنداء أو الالتفاف إلى الحديث الموجه له.
- ظهور صعوبة على وجه الطفل عند الاستماع للحديث الموجه له.
- الشعور بآلام في الأذن مع وجود التهابات متكررة ومزمنة بها.
- تأخر اكتساب الطفل للغة مع وجود صعوبة في نطق بعض الحروف .
- التأخر في الدراسة و الميل إلى العزلة والانطواء.

ما هو دور وحدة التخاطب في حل مشكلة الضعف السمعي ؟

يتوفر لدي الوحدة أحدث الوسائل التشخيصية والعلاجية حيث يتم فحص المريض ،تقييم الحالة ، رسم وتنفيذ الخطة العلاجية، تحديد دور الأسرة في برنامج العلاج وتزويدهم بالإرشادات والنصائح الأساسية الخاصة بحالة طفلهم.

ما هي أفضل الوسائل لعلاج مشكلة الضعف السمعي لدى الطفل؟

يختلف العلاج من حالة إلى أخرى حسب نوعها وحدتها ومدتها الزمنية و هل تم اكتشافها مبكرا أم لا.ففي حالات الضعف السمعي التوصيلي قد نكتفي بالعلاج الدوائي أو قد يتم إجراء جراحة بسيطة بالأذن الوسطى. أما في حالات الضعف السمعي العصبي الحسي يحتاج الطفل إلي السماعة الطبية (المعينات السمعية).

ما هي المعينات السمعية ؟

هي عبارة عن وسائل تستخدم لجمع الموجات الصوتية و تكبيرها و توصيلها للدماغ من أجل مساعدة المعاق سمعياً على استخدام البقايا السمعية بشكل أفضل.

إرشادات استخدام سماعات خلف الأذن :

- عدم تعريض السماعة للماء و الرطوبة و الحرارة.
- يجب عدم تغطية الميكروفون بأي حاجز لأن ذلك يسبب التشويش و ضعف الصوت.
- ضرورة استخدام البطارية المخصصة للسماعة مع حفظ رقم تصنيفها.
- عدم استخدام السماعة عند النوم أو تحت المطر الشديد أو أثناء ممارسة الألعاب الرياضية.
- عدم العبث بالسماعة أو تغيير عياراتها الداخلية مع التعامل بحذر مع المفاتيح.
- عدم رفع صوت السماعة بحيث تتعدى الصوت المطلوب حسب الحاجة.
- عدم تعريض السماعة للسقوط على الأرض.
- التأكد من صحة وضع قالب الأذن بالشكل الصحيح من خلال المرآة.
- في بداية الاستخدام يفضل استخدام السماعة في بيئة هادئة نسبياً.
- ضرورة فك قالب الأذن من السماعة و تنظيفه بالماء و الصابون مرة واحدة بالشهر.
- التأكد من وضع البطارية في موضعها الصحيح داخل السماعة.
- ضرورة الاتصال بأخصائي السمعيات عند حدوث أي خلل.
- المحافظة على السماعة بشكل جيد يطيل عمرها الافتراضي.
- ضرورة إغلاق السماعة باستخدام مفتاح التشغيل في حالة عدم استخدامها.

شروط استخدام السماعة :

- التشخيص الدقيق لمستوى الضعف السمعي.
- تحديد نوع المعين السمعي الملائم لمستوى الضعف السمعي.
- التدريب على استعمال السماعة و استخدامها و صيانتها بالشكل المطلوب.
- في بداية استخدام السماعة يجب أن يكون الاستخدام تدريجياً.
- التدريب السمعي و النطقي حتى نستفيد من السماعات بشكل جيد.

التدريب السمعي :

- تدريب الطفل على التمييز بين وجود الصوت و عدم وجوده.
- تدريب الطفل على تحديد موقع الصوت سواءً من جهة اليمين أم من جهة اليسار.
- تدريب الطفل على تمييز الأصوات الموجودة في بيئته.
- تدريب الطفل على تمييز الأصوات الكلامية.

التدريب النطقي :

- تشجيع الطفل عندما يصدر منه أي صوت.
- الاستجابة إلى ما يصدر من الطفل من أصوات و تكرارها من قبل الأهل.
- التحدث مع الطفل باستمرار حتى لو كنا متأكدين أنه لا يسمعنا.
- علينا أن نحمل الطفل أثناء تحدثنا معه و ندعه يلمس شفاهنا و حنجرتنا أثناء الكلام.
- علينا القيام بتعريف الطفل على الأصوات الشائعة في البيئة المحيطة.
- علينا تدريب الطفل على نطق بعض الكلمات البسيطة.
- علينا التحدث معه وجهاً لوجه.
- علينا ألا نكرر الكلمات التي ينطقها الطفل بشكل خاطئ .